مجلة (لغة – كلام) تصدر عن مخبر اللغة والتواصل- جامعة غليزان / الجزائر
ISSN : 2437-0746 / EISSN: 2600-6308
رقم الإيداع: 2015 - 3412
مصنفة ج : قرار 1432 بتاريخ 2019/08/13
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176
المجلد 07/ العدد: 03 جوان (2021) - ص 13- 23

# آليات التوليد اللغوي في الاستعمال العربي المعاصر: التوليد بالاقتراض: دراسة معجمية تأثيلية لألفاظ الحضارة ـ المعجم العربي الأساسي أنموذجا ـ

# Mechanisms of linguistic generation in contemporary Arab use: generation by borrowing, a representative lexical study of the words of civilization - the basic Arabic dictionary as an example

حواء بيطام[1] عبد الحميد بوكعباش[2]
H.bitam@univ -jijel.dz bhamid18@gmail.com
مخبر اللغة وتحليل الخطاب
جامعة محمد الصديق بن يحي . جيجل/ الجزائر

تاريخ الاستلام: 2020/06/25 تاريخ القبول: 2021/03/15 تاريخ النشر: 2021/06/05

## ملخص البحث

لقد انصَرم الآن أكثر من قرنٍ على انطِلاق التفكِير العقْلاني العلمي العربي الحديث، المعروف بالحراك العرفاني ،هذا الحراك الذي لم يكن وليد الثقافة العلمية العربية ذاتها، بلْ ارتكز في ميلاده على التوليد والاقتراض الثقافي. وعليه فإنَّنا نبتغي من خلال هذه الدراسة اظهار طبيعة التوليد وآلياته، ،ولذلك وقع اختيارنا على ألفاظ الحضارة . هل هذا اللفظ "المحدث" خاضع لقوانين الشيوع اللغوي؟ هل المعاجم استوفت حق هذه الألفاظ من ناحية تأصيلها ؟.وقد اعتمدنا المنهج الوصفي مع آلية التحليل.

الكلمات المفتاحية: التوليد اللغوي، الاقتراض، التأثيل، الحضارة، المعجم

## ABSTRACT:

More than a century ago, we have been focusing on the beginning of modern Arab rational thinking, known as the Customary Movement, a movement that was not the product of arab scientific culture itself, but was based on generation and cultural borrowing. Therefore, through this study, we want to show the nature of generation and its mechanisms, and therefore we have chosen the words of civilization. Is this word "updated", subject to the laws of linguistic popularity?, and we have adopted the descriptive approach with the mechanism of analysis.

Keywords: Linguistic generating, borrowing, furnishing, civilization, lexicon

[1] المؤلف المرسل :بيطام حواء.

## 1/ مقدمة

من المسلَّم به في اللسانيات أنَّ التوليد والتقارُض بين اللغُات ظاهرة طبيعية (صحية)، وليْسَت حالة لُغوية شاذّة، فلا يمكِن أنْ نتخيّل وجود لغةٍ منعزلة كلَّ الانعزال عن هذا التأثُر الذي يمثل سنَّةً إلهيَّة عامة بين الظواهر الإنسانيّة، فكلّ احتكاك لغويّ، بين لغتين، أو أكثر، يؤدّي، لا محالة، إلى تخصيب وتنمية الجميع، شبيهاً بما يحدث بين الكائنات البيولوجية، فانعزال أيّ نوع، يؤدّي حتماً، إلى ضمور وضعف أفراده، ولهذا تسعى مؤسّسات اللّغات القومية، إلى فتح صفحات معاجمها، على التلاقح والاقتراض، مع ألفاظ وتعبيرات اللُّغات الأُخرى، ليضمنوا للغتهم التجدُّد والاتّساع، وينأَوا بها عن الجمود، الذي يقود اللّغةَ إلى الاندثار، فقاموس اللّغة الأَلمانية الشهير : Duden، يدخل عبارة:"inschallah " إنْ شاء الله، في رصيده اللّفظي، بسبب شيوع الكلمة في أَلمانيا، ودلالتها المبتكرة الجديدة، في المجتمع الأَلماني.

ومنْ هنا كان دافعِي لدراسة ألفاظ الحَضارة والنظر في طريقة توْليدها في واحدٍ من أهمّ المعاجم العربية المعاصرة، خصوصاً وأنَّه يتناول كلَّ ما هو شائع ومستعمَل، كما أنه يجَسد التجرِبة الأولى في إنْشاء معجم أُحادي اللُغة موجَّه للناطقين بغير اللغة العربية، وعليه فإننا نبتغي من خلال هذه الدراسة إظهار مكامن آليات التوليد اللغوي، وهذا عائد لما نلاحظه من ألفاظ ومفردات مستحدثة تتوارد دوماً علينا، مما جعلنا نتساءل :

هلْ هذا اللفظ "المحدَث" خاضعٌ لقوانين الشيوع اللُغَوي؟ وهل يوجد هناك منهج محكَم له ضوابط سوية تتحكم في ورود هذه الألفاظ ؟ هل قدَّمت لنا المعاجم الألفاظ الأعجمية من خلال تأْصِيلها ومعرفة مبْعثِها؟ كيف تعامل علماء اللُغة مع اللفظ الأعجمي؟ وما معيار التمييز بينه وبين اللفظ الأصيل؟ وقد عَمَدْنا من أجل تدارس هذا الموضوع اختيار المنهج الوصفي مع آلية التحليل لتتبُّع المقاصد الكبرى لهذه القضية.

## 2/ مصطلحات أولية: في الماهية والمفهوم

### 1/2 مفهوم التوليد:

**1/1/2 التوليد لغة:** في لسان العرب مادة (وَلَّدَ): الوليد الصبي حين يولَدُ، وقال بعضهم: تدعى الصبية أيضا ولدا، وقال بعضهم: بل هو للذكر دون الأنثى، وقال ابن شميل: يقال غلام مولود وجارية مولودة، أي حين ولدته أُمّه[1].

أما في المقاييس: تولد الشيء عن الشيء حَصَل عنه[2].

2/1/2 اصطلاحا:

يعرف ممدوح خسارة التوليدَ اللغوي فيقول: ( إنّ التوليد هو تحصيل كلمة من كلمة أُخرى أسبق منها وضعاً، ويعني ابتكار كلمةٍ جديدةٍ غير موجودة، لا في اللغة القديمة ولا في اللغة الحديثة، بمعناها أو مدلولها، أما جذورها ومادته اللغوية فهي في العربية حتما)[3]

## 2/2 . دواعي التوليد:

### 1/2/2. الاحْتكاك المادي والثَّقافي والسياسي للشعوب الناطقة بالعربية بالشعوب الأخرى:

أدَّت الفتوحات العربية بعد الإسلام إلى احتكاك العرب وامتزاجهم بكثير من الشعوب التي لم يتصلوا بها من قبل أو كان اتصالهم بها ضيق النطاق محدود الآثار. وقد نجم عن هذا الاحتكاك وعن التطور الطبعي للحضارة العربية أن ظهرت مستحدثات كثيرة لم يكن للعرب عهد بها من قبل في ميادين الاقتصاد والسياسة والاجتماع والإنتاج الفكري[4].

### 2/2/2 . وضع المصطلحات العلمية:

احتاجت اللغة العربية في أطوار حياتها المختلفة إلى وضع المصطلحات العلمية، وكان سبيلها إلى ذلك التوليد اللغوي، فقد أدى التوليد دوراً بارزاً في وضع المصطلحات المتعلقة بالعلوم الدينية واللُغَوية، وهذا ما أشار إليه د. حلمي خليل بقوله: " قام التوليد بدور أساسي في مصطلحات العلوم العربية والإسلامية، وهو توليد مقصود بغرض إعادة اللغة لمرحلة التأْلِيف العلمي؛ لأنَّ اللغة لم تعد لغة الشعر فقط، بل أصبحت أيضا لغة العلوم"[5].

## 3/2 . أشكال التوليد:

يَتَجَزَّأُ التوْلِيد اللُغوي بعامة إلى جزْأين:

### 1/3/2 . التوليد الدلالي: فأهمه مظهران هما: المجاز والترجمة[6].

أ/ المجاز: وهو مرتبط بظهور معنى جديد، للفظ موجود أصلا في متن اللغة، لتغير التصورات الذهنية والنفسية، التي تظهر في عقد المشابهة بين المعنيين، ف (الجامعة) في لغة العصر هي: اسْمٌ لمعهدٍ أكاديمي، وذلك على سبيل المجاز، وهو مجاز متطابق إلى حدٍّ معقول مع الجامعة صفة من الصفات، ولكن مفهوم الصفة لم يعد مراداً، ومعلوم أنَّ العلاقة الدلالية، بين الأصل وما تولّد مِنه، تقوم عادة على أساسين ثابتين، في كل عملية من عمليات المجاز، عقلياً كان أم حسياً، وهما: علاقة المشابهة الاستعارية، وعلاقات المجاز المرسل[7].

ب/ **الترجمة:** وهي مرتبطة بإسناد دلالة غير موجودة في مفهوم اللغة؛ لأنها مقترضة إلى أُخرى فيها.

### 2/3/2. التوليد اللفظي:

وهو مرتبط بظهور لفظ جديد بمعنى جديد، جراء عمليات صورية، ميدانها: صيغة صرفية أو صوت صرفية أو صيغ صرفية مركبة، وفي المعتاد أن يحدث التوليد اللفظي في اللغة وفق نظام داخلي موجود في تكوينها الذاتي، وفي الضرورة وفق نظام خارجي على مثال اللغات الأخرى، وأدناه أهم تقسيمات التوليد اللفظي:[8]

وعليه فإن طرق التوليد اللفظي متعددة:

#### 1/2/3/2. التوليد الصرفي:

أ . **الاشتقاق:** وهو أن تشتق الكلمة من مادة عربية يعرفها العرب القدماء، ولكنهم لم يعرفوا الكلمة المشتقة ولا مدلولها، ومثال ذلك:

**في القديم:**

. الدَّبّابة: من دبّ على الأرض، ومولَّده آلةٌ من آلات الحرب.

. الإذاعة: من أذَاعَ: أيْ: نشر الأخبار، ومولَّده جهاز خاص.

. البرقية: مشتقة من بَرَقَ أيْ: لمع، ومولَّده رسالة قصيرة عن طريق التلِغراف.

**في الحديث:**

. قنَّنَ: من القانون بمعنى: حدَّد أو وضع القانون.

. قوَّمَ من القيمة: أي: تقدير الأشياء أو الناس مادياً ومعنوياً.

ب . **التوليد بالنحت:** ويتم ذلك عن طريق توليد كلمة منحوتة أو مركبة من حروف كلمتين أو أكثر على طريقة العرب في النحت، ولكن لم تسمع هذه الكلمة عنهم، وبالتالي فلا يعرفون دلالتها مثال ذلك:

**في القديم:**

أ . برمائي، من برّ وماء ومولّده نوعٌ من الحيوان يعيش في الماء والبر.

ب . قبتاريخ، قبل وتاريخ: أيْ: ما قبل التاريخ[9]

وهذا النوع من الألفاظ اعتمد على نوع من التوسع اللغوي الذي ينشأ من تركيب كلمة مع أخرى مثل:

أ . الهُوية، من : مَنْ + هُوَ.

ب . الماصدق، من: ما + صَدَقَ[10].

ج . **الاقتراض:** وهو أنموذج التوليد الصرفي الذي يحدث بعامل خارجي، ولا يحققه نظام اللغة العربية في بنيتها الذاتية[11].

**2/2/3/2. التوليد الصوت صرفي:**

وهو شكلٌ تتعايش فيه صيغتان صرفيتان لمعنى دلالي واحد، كأحد صور المشترك اللفظي، وإنتاجية التوليد في هذا الجانب أقل مساهمة في الثروة المعجمية العربية مقارنة بالتوليد الصرفي.وأهم أشكاله: القلب المكاني، الإبدال، الإشباع الصوتي، الإتباع الإيقاعي، المماثلة، المخالفة[12].

**3/2/3/2. التوليد من الصيغ الصرفية المركبة:**

وهو النمط الثالث من أنماط التوليد اللفظي في العربية، وعمليا هو أضعفها إنتاجا.

## 4/2. خواص اللغة العربية تجاه التوليد:

انحكمت مظاهر توليد الألفاظ إلى غلبة ملمحين هما:[13]

أ . **التنميط المعياري**: وهو مظهر التقعيد اللغوي، الذي يتوخى ولادة ألفاظ معجمية تتسم بالفصاحة، والاطراد، والشيوع وسهولة النطق، وقابلية الاشتقاق، ونحو ذلك من أسس للتقييس مشابهة لما يعرف اليوم بنظام (ضبط الجودة).

ب . **الاستعلاء اللغوي:** وهو مظهر في الصفاء اللغوي، الذي يتوخى فضلا عن مراعاة أسس في التقييس والتنميط، المحافظة على عروبة الألفاظ وكراهة (الاقتراض)، ولزوم أن تدخل المقترضات عند عوز الحاجة إليها، في عملية استيعاب تركيبي جبرية (تعريب).

## 5/2 التوليد في الذاكرة المعجمية:

**1/5/2. في الذاكرة المعجمية الشفاهية:**

المبدأ الأساسي في توليد الألفاظ واستعمالها في عربية الحياة الشفاهية هو في توليد الجمل واستعمالها، إذْ توجد في الذهن أنماط جاهزة مُقولَبة لكليهما، فالناطِق بالعربية الشفاهية عليه أن يحفظ النموذج لا المثال المفرد، وعلى نسقه يتداول بالتمثيلات، ولو لم يكن سمعها من قبل.

ومعلوم أنه منذ تفتح العقل اللغوي العربي، على كينونة لغتِه أدرك هذه السِمةَ الغالبة، وأجرى النقاش حولها، وفق مفهوم (الميزان الصرفي) فليس لازما في توليد مفردة جديدة في العربية، وجود سبك جديد وصياغة جديدة، مثلما هو عندما نستبدل عملة نقدية جديدة بأخرى قديمة، بالمقارنة مع الخط الجارِف في بناء اللفظ العربي الشفاهي خاصة، والكتابي عامة؛وهو التوليد بالاشتقاق في ضوء مِعْيارية الميزان الصرفي، فثمَّة الموطن القار المستقر للتوليد، وخلق المعاني[14].

### 2/5/2. في الذاكرة المعجمية الكتابية:

لا خفاءَ أن مساحة التشبيه باتت ضيقة جداً بين خواصّ الأداء اللغوي الكتابي المعاصر، وذلك الذي كان عليه الأداء التراثي القديم، فعلى حين صار الأداء الأول صورة شبه حية ومباشرة عن لغة المشافهة، فإن الأداء الثاني، أي التراثي، قد كان شبه علوي عن طبقة عوام الناس، وأنصاف مثقفيهم، إن وظيفياً وإن إبداعياً[15].

وعوامل متعددة جعلت تدفع بالمبادلة بين الأدائين، وأظهرها، نحسبه في فورة ظاهرة (العولمة)، التي أباحت تدفق المعلومات بسهولة، فعبر صحن صغير تزحم أسيال من المعلوماتية إلى متلقيها. وبلُغَةٍ عادية تهبط هي بنفسها إلى القاعدة الشعبية العريضة من عموم الناس عوض أن يرتقي الناس إليها، في نحو الصورة الفنية والبلاغية المعهودتين في المكتوبات التراثية بعامة، ( عند العرب وغيرهم). ومعلوم جيداً أن لغة الأدب الحديث من شعر ونثر تشغل الفصحى الحديثة العادية معظم مشهدها الأدبي[16].

## 3/ التوليد بالاقتراض:

### 1/3. تعريف الاقتراض:

#### 1/1/3لغة:

الاقتراض من القرضِ والقرضُ ما تعطيه من المال لتقضاه وكسر القاف لغة فيه واسْتقْرَض منه طلب منه القرض فأقرضه، واقترض منه أخذ منه القرض والقرض أيضا ما سلفت من إحسانٍ ومن إساءةٍ والمقارضة المضاربة، وقارضته قراضاً دفع إليه مالا ليتجر فيه ويكون الربح بينهما على ما شرطا والوضعية على المال[17]. ونقول: " اقترضت منه كما نقول: استلفت منه"[18] بمعنى أخذت منه شيئاً.

#### 2/1/3. اصطلاحا:

الاقتراض ظاهرة لغوية طبيعية عرفت بين الشعوب منذ أقدم العصور وهو إحدى وسائل نمو الثورة اللُغوية، إذْ لا تكاد تخلو لغة من اللغات من ذلك بفعل التأثير والتأثر بين الناطقين فتأْخُذ اللغة المتأثرة ألفاظاً أو تراكيب أو أصواتاً من لغة أخرى، فإن أي لغةٍ ذاتَ عمقٍ تاريخي، وذات ثقافةٍ وأدب وحضارة، لا تستطيع أن تستمرّ فترات طويلة من حياتها منكفئة على ثروتها اللفظية الخاصّة دون أن يكون لها مدد خارجي من لغات أخرى ومن ذلك تبادل التأْثير بين اللغة العربية وأخواتها السامية وبين العربية واللغات اليونانية والفارسية والهندية.

### 2/3. أنواعه:

أ . **الكامل:** أن تقترض الكلمة ( دون أي تعديل أو تغيير أو ترجمة، مثل كلمة سينما )[19]، وهو ما يعرف بالدخيل.

ب . **المُعَدَّل:** أن تقترض كلمة ( يعدل نطقها الصرفي للتسهيل أو للاندماج في اللغة المقترضة، مثال كلمة رادار)[20]، وهو اللفظ المعرب.

ج . **المُهجَّن:** أن تقترض كلمة ( فيترجم جزء منها إلى اللغة المقترضة ويبقى الجزء الآخر كما هو في لغة المصدر، مثال كلمة " صرفيم" المأخوذة من Morphème)[21].

د . **المترجَم:** حين تقترض بالترجمة ( أي ترجمة حرفية إلى كلمة وطنية، مثال ذلك الكلمة الإنجليزية Expression مأخوذة من الكلمة اللاتينية Expressio )[22]

### 3/3. خصائص الألفاظ المقترضة والقاعدة في تعيين أصولها:

معرفة الأصيل والدخيل من المفردات في لغتنا العربية لا يتأتى إلاّ عن طريق الإلمام بخصائص اللفظ الأعجمي، يقول جرجي زيدان: " وتعيين أصل اللفظ لإلحاقه باللغة المأْخوذة منها اللفظُ الأعجمي يحتاج إلى نظر لا يكفي فيه المشابهة اللفظية، إذ كثيراً ما تتفق كلمتان من لغتين في لفظ واحد ومعنى واحد ولا تكون بينهما علاقة، وإنما يقع ذلك على سبيل النوادر بالاتفاق إلا إذا دلت قرائن على انتقال إحداهما من لغة إلى أخرى وساعد الاشتقاق على ذلك"[23]

### 3/ 4. التوليد بالاقتراض: دراسة تأثيلية ( الدخيل / المعرب)

إنّ عملية جمع الألفاظ المقْتَرَضة ودراستها من الناحية التأثيلية تمكننا من تشخيص الأخطاء والأوهام التي قد ترد في التفسيرات التراثية، فهي تكشف النقاب عن وجود خلل في تحقيق أصول عدد من الألفاظ التي نصّ المتقدمون على أعجميتها وهي ليست بأَعْجمية، بل عربية بحكم انتمائها إلى أُرومة واحدة؛ نجم عنها عدد من الأفرع المتشابهة؛ فضلا عن أن المعرَّب قد يكون عربياً أثلاً، أو أعجمياً صار عربياً بدورانه على ألسنة الناس، أو أنه لفظ من أثل عربي عتيق، لكن المتقدمين جهلوا حقيقته، فكشف العلم الحديث عنه، واتضح أنه مما يسمى بالمشترك اللفظي الذي تدخل في ضِمْنِه العربية[24].

إن المفردات العربية وغير العربية ظلت ترزح تحت نير التخمينات قروناً من الزمان، ولذا، قد تكون المفردات التي عدوها أعجمية عربية في أثلها والعكس صحيح، لأننا لا نعلم أنها كذلك إلا مما توافرنا عليه في المعجمات القديمة، كذلك قد تشتهر في الاستعمال ألفاظ كان لها في أثل وضعها حادثة أو قصة لم يكن لها شأْن كبير ولكنها من غير قصد أسهمت في فشوّها على ألسنة الناس[25].

ويمكن تبيّن صعوبات التأْثيل من خلال توقفهم عن بيان أُثول عدد من الألفاظ ك (هاسع) و (هسع) و (هيسوع)... فقال ابن دريد: إنها لغات قديمة، لا يعرف اشتقاقها، وعلق الزبيدي على بعض ما ذكروه في ( الهميسع) بقوله: " وقول ابن دريد: أحسبه بالسريانية حدس وتخمين لا يليق بمثله أن

يقول ذلك، بل هي لغة حميرية بمعنى القوي من الرجال و به سموا، ويمكن أن يكون من ( هسع الشيء): إذا كسره والميم والياء زائدتان، وقد حققناه في هسع فراجعه".

## 4/ ألفاظ الحضارة

### 1/4 ماهية الألفاظ الحضارية:

عند الرجوع إلى ما كتبه اللغويون الذين بحثوا في ألفاظ الحضارة، نجد أنهم يلقون صعوبة الاتفاق على تحديد ماهية ( ألفاظ الحضارة) بصورة دقيقة: إذْ يقول إبراهيم مدكور " ألفاظ الحضارة ضربٌ آخر من المصطلحات اللغوية وقد تكون معالجتها أعسر من معالجة المصطلح العلمي، والإجماع عليها ليس بالأمر الهين"[26] كما نجد أحمد مطلوب هو الآخر يؤكد على هذا المعتقد الذي يصر على كون ألفاظ الحضارة ليس من السهل حصرها " وليس من السهل اليسير تحديد الألفاظ الحضارية وحصرها فهي تشمل الفنون الأدبية والعلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية..."[27]

### 2/4. إضاءة على المعجم العربي الأساسي:

في عام 1989م أضيف إلى رصيد المكتبة اللغوية معجم جديد، صادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، عنوانه المعجم العربي الأساسي . للناطقين بالعربية ومتعلميها، قامت بتأليفه وتنسيق مواده، وتحريره ومراجعته وإعداده الفني خمسُ لجان " من أهل القدرة العالمية، والخبرة العلمية العميقة، في الصناعة المعجمية[28].

والموقع التاريخي لهذا المعجم يحدد بعد المعجم الوسيط الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام 1960 فبين المعجمين تسعة وعشرون عاما، وفي هذه الفترة صدرت معجمات أخرى لكن لهذين المعجمين أهمية خاصة بوصفهما صادرين عن هيئتين أولاهما لغوية والأخرى ثقافية[29].

### 3/4. تحليل عينة من الألفاظ الحضارية من حيث خصائص توليدها:التوليد بالاقتراض ( المعرب/الدخيل ) . المعجم العربي الأساسي أنْمُوذَجًا.

#### 1/3/4. المعرَّب:

**أ . اللفظ الحضاري ( تلفزيون):**

دلالة اللفظ: هو جهاز نقل الصور والأصوات بواسطة الأمواج الكهربائية.

. أصله: إن هذا اللفظ الحضاري مأخوذ من اللغة الأجنبية: أي مقترض. والدليل على ذلك لا أثَر لجذره أو أصْله في المعاجِم الأوروبية القديمة، ماعدا الحديثة منها، وقد ورد في قاموس ايتيمولوجيا اللُغة الفرنسية: أن "أصل السابقة (Téléمن اللغة اليونانية telos والذي يعني ( عن بعد ) أما الاسم المنحوت أو المركب من هذه الكلمة Télévision كان تاريخ ظهوره في القرن العشرين"[30] وبالتحديد في

"سنة1913" وكذلك أورد رفائيل نخلة اليسوعي في كتابه غرائب اللغة العربية أن أصلها فرنسية[31] يعني أنها مقترضة.

. بنية اللفظ الحضاري:

. البنية الاسمية: إنَّ اللفظ الحضاري المقترض تلفزيون، بني مِنه الاسْم المعرَّب علة وزن مِفْعَال وهو تلفاز، الذي جاء في المعجم العربي الأساسي مع اللفظ المقترض تلفزيون، وكذا " بني منه الاسم المعرَّب تلفزة التي تشبه كلمات في العربية من المصادر التي جاءت على وزن تَفعِلة بكسر العين من مثل تجربة تكملة وتنقية، والتي تم اختيارها لهذه الآلة الجديدة في تونس"[32].

. البنية الفعلية: لقد تم اشتقاق أفعال من اللفظ المقترض تلفزيون وهي: تَلْفَزَ ويَتَلْفِزَ وهذه المعالجة الاشتقاقية تمثلّ بل مراءَ مقياسَ الاندِماج الأَمثلِ[33].

. التكييف الصوتي: بعد اقتراض اللفظ الحضاري تلفزيون، تم فيه إبدال على مستوى الحركات، لأجل إدماجه في نظام اللغة العربية.

وبذلك نقول إنَّ اللفظ الحضاري تلفزيون المقترَض من اللفة الفرنسية، قد تمّ إخضاعه لمقاييس اللغة العربية وتمت معالجةٌ اشتقاقيةٌ له،وكذلك في مستوى الجمع فذلك " يعتبر مقياس اندماج أكبر يدلّ على أَنّ الدخيل قديم في اللغة، وكثير التواتر في العربية" [34]

**2/3/4. الدخيل:**

اللفظ الحضاري ترم (tram):

أ . أصل اللفظ الحضاري: "ترامواي لفظ دخيل " وبالذات من اللغة الإنجليزية.

ب . البنية الاسمية والفعلية: بما أنَّ هذا اللفظ الحضاري ( ترم) دخِيل، ولم يخضع لمقاييس اللغة العربية، فلا يمكن الاشتقاق منه سواء الأبنية الفعلية أو الاسمية، وتلك هي الخاصِّية المعتمدة قديما للتمييز بين العربي والدخيل[35].

ج . التكييف الصوتي: نلاحظ أنَّ هذا اللفظ الحضاري ( ترم) لم يطْرأ عليه أي تغيير من حيث الحروف ولكن من حيث الحركات، وبما أنّه في اللغة العربية لا يبتدأ بالساكن إنما تلك هي خاصية الألفاظ الأجنبية، تمّ تحريك الحرف الأول من جنس حركة أو حرف يليه[36].

## 5/ خاتمة:

التوليد اللغوي ضرورة لغوية،به تحيا اللُغَة وتخصي وتتجدَّد، وما لا يتجدَّد ويتكيَّف، من اللُغاَت، مع المستجدّات الحضارية،يموت ويتلاشى،وكم هو وهميٌّ وبعيدٌ عن الواقع،ما يُسمّى عند الباحثين القوميين بالنقاء اللغويّ، وهم حتى إذا أقرُّوا بالتقارُض والتوليد بين اللغات، يقومون بتقليصه إلى

أدنى حدٍّ ممكن، فعن كلمة(corona ) ،مثلاً، تقف القواميس الفرنسية والإنجليزية، عند الأَصل اللاتيني: (de couronne, d'après latin **coronare**, entourer)، وتتجاهل، عمداً، الأَصل العربي (الفينيقي) القديم للكلمة، وهو : القرن، أي أَصل الأَصل، للّغة اللاتينية واليونانية معاً، وليس إثبات ظاهرة التقارُض، نقصاً في اللّغة المقترضة، وإنما يدلّ على قدرة اللّغة على التكيُّف والاستيعاب والهضم، وهذه هي عناصر الصمود الحضاري لأيّة ثقافة كونية. وهذا كله يتمُّ وفق قواعد وآليات ذات خصوصيات:

. المعجم العربي الأساسي هو محاولة لوصف الواقع العَملي للاستعْمال اللُغَوي، الذي تبرز فيه ظاهرة استعمال اللفظ الأجنبي في الوطن العربي بكثافة.

. الاقتراض اللغوي ظاهرةٌ لغوية، لا تكاد تسلم منها لغَةٌ من اللغات وهي من الوسائل التي تؤدي إلى زيادة الثروة اللغوية.

. التأثر والتأثير قانون اجتماعي إنساني بين اللغات.

. إن اللفظ الأعْجَمي في اللغة العربية له العديد من المسميات: المعرَّب، الدخيل، المولّد، المقترَض،...الخ

. وضع الدارسون قواعد ودلائل للتمييز بين ماهو عربي وما هو أعْجمي من خلال التأْثيل له والبحث عن أصوله.

. في اللغة العربي من المرونة والطواعية ما يتيح لها توليد الألفاظ والأساليب بما يواكب العصر ومستجدَاته من ألفاظ حضارية دائمة التجدُّد .

## التهميش:

[1] ابن منظور، 1300، لسان العرب،ج3، دار صادر، بيروت، ط1،( مادة و ل د )ص: 467

[2] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج6، دار الفكر، مصر، ص:143.

[3] خسارة ممدوح محمد، 2013م ، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، ط2، ، ص:42

[4] ينظر: وافي علي عبد الواحد ، فقه اللغة، دار نهضة مصر، (د،ت)، ص: 199 . 201 .

[5] خليل حلمي ،1985م، المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام، دار النهضة العربية، بيروت،ط2،ص: 308 . 309 .

[6] ينظر: خليل حلمي، المرجع نفسه.

[7] الأقطش عبد الحميد ، توليد الألفاظ بالمختصر الرمزي الأوائلي في العربية، إربد للبحوث والدراسات، المجلد الرابع عشر، ع2، 2011، ص:70.

[8] الأقطش عبد الحمبد،المرجع نفسه.

[9] ينظر: خليل حلمي ، المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية، ص: 230 . 231 .

[10] خليل حلمي، المرجع نفسه، ص: 466.

[11] الأقطش عبد الحميد ، توليد الألفاظ بالمختصر الرمزي الأوائلي في العربية، ص: 72

[12] ينظر: الأقطش عبد الحميد، المرجع السابق.

[13] الأقطش عبد الحميد، المرجع نفسه،ص:68.

[14] ينظر: الأقطش، علامة وأمثالها من نعوت المذكر، مجلة أبحاث اليرموك، ع2، 1998م،ص:326.

[15] الأقطش عبد الحميد ، التوليد اللغوي على وزن فعلنة في الاستعمال العربي المعاصر،مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع2010،79م ص:55.

[16] الأقطش عبد الحميد،المرجع نفسه.

[17] الرازي،1986 ،مختار الصحاح، مكتبة لبنان، دط، ص:288

[18] الزمخشري، 2000م ، أساس البلاغة، دار الفكر، لبنان،ص:502.

[19] مرداسي جودي ، مقالة آليات توليد المصطلح، الاقتراض اللغوي، مجلة الذاكرة، ع5ص: 294.

[20] مرداسي جودي، المرجع السابق، ص: 295.

[21] مرداسي جودي، المرجع السابق.

[22] مرداسي جودي، المرجع نفسه

[23] جرجي زيدان، 1988م ، اللغة العربية كائن حي، دار الجيل، بيروت، ط2ص: 19.

[24] ينظر: السفار أسامة رشيد ،1971م، المعرب والدخيل والألفاظ العالمية، دراسة نقدية تأثيلية في تاج العروس، دار الكتب العلمية، بيروت، ص:105

[25] ينظر:السفار أسامة رشيد، المرجع نفسه.

[26] مدكور إبراهيم، 1946م ، تصدير محاضرة الدورة 12 لمجمع اللغة العربية، القاهرة.

[27] المجمع العلمي العراقي، 1998م ، ألفاظ حضارية، بغداد، (د،ط) ، ص:5

[28] ينظر: مطر عبد العزيز ، 1990م ، المعجم العربي الأساسي، إضاءة ونقد، حوليات كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، ع13،، ص:59.

مطر عبد العزيز، المرجع نفسه، ص: 60.

[30] Jaqueline picoch، Dictionnaire Etymologique du français ،paris: 1992 Le robert p 483.

[31] اليسوعي رفائيل نخلة ، 1986م ، غرائب اللغة العربية، المكتبة الشرقية، بيروت، ط4،ص: 283.

[32] السامرائي إبراهيم ،2000م، معجم ودراسة في العربية المعاصرة، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، ص: 101

[33] بكوش الطيب ، 1987م، إشكالية اندماج الدخيل، مجلة المعجمية، تونس، ع3،ص: 51.

[34] بكوش الطيب، المرجع السابق، 50.

[35] ينظر: حجبار رادية ، الألفاظ الحضارية وخصائص توليدها في المعجم العربي الأساسي، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو،ص:.113.

[36] حجبار راضية،المرجع نفسه.